

القيم المتضمنة في المسرحيات المدرسية

أ.م.د. إبراهيم نعمة محمود
م. فاضل محمود خضير

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الخلاصة :

تشكل القيم المشتركة بين أعضاء المجتمع الجدار الصلب الذي يوضح تماسك المجتمع وتكامل بنيته الاجتماعية وتزداد وحدة الشعب قوته من خلال ترسيخ القيم الخيرة والنبيلة وتضعف تلك الوحدة إذا انحسر مدى تلك القيم بين م .

وقد أهتمت معالم المجتمعات والشعوب بترسيخها للخيرة عبر وسائل متنوعة من وسائل الإعلام والمدارس والمنظمات الجماهيرية وأخذت المدارس على عاتقها الأهتمام بالفرد كوحدة بناء في النظام الاجتماعي وأكدت على أهمية القيم في حياته وفي قطرها اهتمت وزارة التربية في ترسيخ القيم العربية الاصيلة مستمدة ذلك من مفاهيم تشريعات الدولة العراقية من الموروث العربي للأمة واعتمدت عدة وسائل لتحقيق ذلك من الكتاب والوسائل التعليمية والمسرح المدرسي .

ونظراً لما يمتلكه المسرح من أهمية في ترسيخ القيم ، فقد اصدرت وزارة التربية في العراق ثلاثة اجزاء من النصوص الإنشادية وللوحية وتتناولت هذه النصوص العديد من المواضيع ، السياسية ، التربوية ، التاريخية ، الدينية... الخ وللمراحل الدراسية كافة .

وقد قام الباحثان في هذه الدراسة بدراسة وتحليل النصوص المسرحية والإنشادية - الصادرة من وزارة التربية في جمهورية العراق عام ١٩٨٠ " .

وهدفت الدراسة التعرف على انوار القيم التي تضمنتها النصوص المسرحية إضافة الى مدى تحقيق النصوص المسرحية موضوع البحث للأهداف التربوية الموسومة .

واعتمد الباحثان ان في اجراءاته على طريقة تحليل المضمون . ويعد جمع المعلومات والبيانات اعد معيار للتحليل فلهي اساس تحليل اهداف وزارة التربية في القطر العراقي وعمل على تقنين المعيار عن طريق عرضه على خبراء وتم الاستعانة بأحد المحللين لأستخراج الثبات ، كما انه استخدم " الفكرة وحدة للتحليل واستخدام " التكرار كوحدة لتعداد ظهور كل صنف من الاصناف وقد اعطى لكل بوتخي المحتوى وزناً متساوياً .

وقد توصل الباحثان الى جملة من النتائج من ا :

- ١- الحاجة الى عدد كبير من النصوص المسرحية كي تتوازن مع حجم القيم التي تسعى الوزارة الى ترسيخها عند الطلاب .
- ٢-التقيد بمواضيع وافكار معينة فرضته طبيعة المرحلة التي تمر بها الامة العربية مع اعدادها
- ٣-لم ترتقى النصوص موضوع الدراسة الى مستوى القيم والاهداف التي تسعى الى ترسيخها في نفوس الجماهير .
- ٤-الأهتمام بالمفردات الحياتية التي تشكل بمجموعها قيم تكامل الشخصية وبناء الفرد بناء عملي صحيح .
- ٥-مساهمة بعض النصوص بترسيخ بعض القيم والافكار التي تسعى المدرسة الى تحقيقها .

أهمية البحث والحاجة إليه :

أهتمت الأديان السماوية وكافة الشرائع في بناء الإنسان بناء صحيح ، من أجل خدمة إنسانية وحا ولت هذه الأنظمة نشر القيم والأفكار التي تدعو إلى الحق والخير وحب العمل والتعاون الخ

ومن أجل ترسيخ القيم والأفكار سعت الدول والمنظمات إلى اعتماد مختلف الوسائل لترسيخ وتعميق هذه القيم والأفكار ، فأنشأت المدارس واستخدمت وسائل الإعلام السمعية والمرئية . ويعد المسرح من الوسائل الفنية الترفيهية الذي يحمل رسالة إعلامية للجمهور هدف لترسيخ بعض القيم والأفكار لذلك لخصائص التعليمية والفنية الجيدة من حيث ولت ال ودقت الزمنية المناسبة للعرض والتي دلت الأبحاث على ان تؤدي إلى رفع كفاءة المتعلم " (٢١ ، ص ٢) .

وقد ا ولت وزارة التربية النشاط المدرسي اهتماماً ملحوظاً ودعمًا فائقاً ، وذلك لطبيعته التربوية من حيث " التفاعل الحي بين المكونات الداخلية للنظام التربوي من سياسة وإدارة وطرق تخطيط وفعاليات وانشطة وبين حاجات الطلبة العربية " (١٩ ، ص ١٣١) . وأخذت مديرية النشاط المدرسي في وزارة التربية على عاتقها مسؤولية رجانات المسرحية من نواحي التأليف والأخراج وتقدير العرض المسرحية وشجعت مؤلفي النصوص المسرحية التي تم بالأفكار التي تتماشى وخطة الوزارة من ختلفة الحس الجمالي والتذوق الفني والموسيقي وعلى التعبير المبدي عند الطلاب " (١٢ ، ص ٧) .

ورسمت أهدافاً وقيم التي تريد ترسيخها في نفوس الطلاب من " مبادئ وقوانين وأنظمة الدولة العراقية وخصائص المجتمع العراقي والفكر التربوي العربي " (١٢ ، ص ١) . أن هذه المصادر قد كانت أساساً لأشتقاق أهداف التربية بالقطر بعامة وأهداف كل مرحلة بخاصة ومن مرحلتها الدراسة الابتدائية والمتوسطة ، ومما لا شك فيه ان المؤسسات التربوية والمجتمعية الأخرى ملزمة بتحقيق هذه الأهداف كل بوسائله الخاصة . وفيما يتعلق بوزارة التربية لديرها وسائل عديدة لتحقيق تلك الأهداف عن طريق المدرسة . ولما كانت أنشطة المدرسة متنوعة ، فإن المسرح المدرسي يمثل واحد من تلك الأنشطة الذي يعد إحدى الوسائل المشار إليها . وهذا يعني ان مضمون المسرحيات يجب ان يعكس الأهداف المشار إليها من هنا تبرز أهمية موضوع دراسة العلاقة بين القيم المتضمنة في الكتاب المدرسي المؤلف لـ ذا الغرض وبين تلك الأهداف . أن ما تقدم تضمن تبريراً بيد الباحثان لاختيار موضوع بحث ما هذا وتحديد به (القيم المتضمنة في المسرحيات المدرسية المنشورة في كتاب النصوص المسرحية والإنشادية بأجزائه الثلاثة) .

أهمية البحث :

- ١- تتجلى أهمية البحث فيما يكشف عنه من مؤشرات تتعلق بالعلاقة بين أهداف وزارة التربية والكتاب المدرسي المخصص للنشطة المسرحية . ومدى تغطيته لتلك الأهداف مما يكون تغذية مراجعة بالنسبة لوزارة التربية إذا ما ارادت تطوير الكتاب المذكور . وإذا ما كشف البحث عن عدم تطابق بين محتواه وتلك الأهداف ووجود تطابق وفي هذه الحالة يفيد البحث لتنبه وزارة التربية إلى الاستمرار في تدريس هذا الكتاب .
- ٢- الودائر ذات العلاقة القريبة في مجال عملها من عمل النشاط المدرسي مثل دار ثقافة الأطفال والمنظمات لافرق خاصة بالأطفال والشباب .
- ٣ كتاب النصوص المسرحية للاستفادة من سلبيات وإيجابيات هذه النصوص المدرسية (وسة) ومحاولة الاستفادة منها مستقبلاً .

مسلمات البحث وفرضياته :

المسلمات :

- ١- يمكن نقل القيم من جيل إلى جيل عن طريق استخدام وسائل معينة .
- تتضمن النصوص المسرحية المدرسية في العراق قيم تروم الدولة ترسيخها في المجتمع .
- ٣- يمكن استخدام المسرح وسيلة لنقل القيم للجيل الناشئ .

الفرضيات :

- ١- ما أنوا القيم الموجودة في النصوص المسرحية المدرسية العراقية .
- ٢- هل تحقق القيم الموجودة في النصوص المسرحية المدرسية الأهداف التربوية المرسومة من الدولة .

أهداف البحث :

- ١- التعرف انوا القيم التي تضمنتها النصوص المسرحية المدرسية .
- ٢- تعرف مدى تحقيق النصوص المسرحية موضوع البحث للأهداف التربوية المرسومة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة وتحليل مضمون النصوص المسرحية المنشورة في كتاب النصوص المسرحية والانشادية الصادرة من وزارة التربية في جمهورية العراق عام ١٩٨٠ وذلك لأن وزارة التربية أصدرت فقط هذه الأجزاء ولا توجد أجزاء جديدة .

تحديد المصطلحات :

عرف ابو حجلة المسرح بأنه العرض المسرحي الذي يقدمه طلاب المدرسة ما كانت فكرة المسرحية سواء المجتمع المدرسة او مجتمع المدرسة والبيئة المحلية ، ويكون هدف المسرحية عام وموضوعها تاريخياً وأخلاقياً ودينيّاً " (١ ، ص١٩)

وعرفت الموسوي ، فضيلة محسن المسرح بأنه مجموعة النشاطات التي تمارسها الفرق المسرحية المدرسية ، التي واجبها تقديم المسرحية في الحفلات والمناسبات التي تقيمها المدرسة ويقوم بالإشراف على هذه الفرق واختيار النصوص وتدريب اعضاءها ومدربها ومشرف فني من مراكز النشاط المدرسي المنتشرة في المحافظات كافة والتابعة لوزارة التربية " (٢٢ ، ص٢٦) .

اما التعريف الاجرائي للمسرح المدرسي لـ ذا البحث فـ و :

مجموعة الأنشطة الدرامية التي يجسدها الطلاب والتلاميذ على خشبة المسرح والتي تتناول أفكاراً وقيم تربوية واجتماعية تتوجه الى جمهور الطلبة ، بمختلف فئاته العمرية ، شرط ان تتوفر فيه القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب "

القيّم :

يعرفها الى بيتي خلف نصار أمفاً ومما يعتبر مرغوباً وغير مرغوب ، من الأهداف ومعاييرها ، الكون ما يحدد المرغوب وصنفه هو معنى التنبيه ودلالته ، وليس التنبيه لذاته ، ويمكن ان تكون ضمنية او صريحة " (٢٥ ، ص١٥) .

أن هذا التعريف يمكن ان ينطبق على دراستنا الحالية وسيتمنى الباحثان هذا التعريف وهناك تعاريف اخرى لم يتناولا الباحثان بسبب ابتعادها بعض الشيء عن هذه الدراسة .

الفصل الثاني

أ- الاطار النظري

١- دور التربية في تكوين الجيل وترسيخ القيم الاجتماعية :

ان لكل مجتمع اهداف تربوية عامة يسعى الى تحقيقها . ولا بد ان تستخدم الوسائل المتاحة في ذلك المجتمع لتحقيق هذه الاهداف ومن بين هذه الوسائل المدرسة " فأذا كانت المواطنة الصالحة هي مثلاً الهدف العام ، فلعلمه يكون من مقتضياتها في بلد من البلدان ان يقرأ الأ ولاد كتب السلف " (١٨ ، ص٤٥) .

وفي القطر العراقي اهتمت الدولة بترسيخ اهداف الوطنية والقومية والتربوية بصورة عامة في نفوس الجماهير ، وأنشأت المدارس والكلية إضافة إلى المنظمات الجماهيرية التي لعبت دوراً كبيراً في ترسيخ الاهداف والقيم التربوية من اجل نشوء جيل مؤمن بالموروث الحضاري والانساني للامة العربية وقد احتلت هذه القيم موقعا متميزاً في منظور الدولة العراقية القائم على " رفض قيم الواقع الفاسد لتخفيفها والتجزئة والاستغلال والسعي لاجلال قيم عليا واخلاقية جديدة تناسب المجتمع الديمقراطي الجديد " (٤ ، ص١٤٠) .

كما ولت اهتمام خاص بالطفل والفتى كونهم يشكلون حالة وطنية وقومية في مجتمع وطني وقومي ديمقراطي حر ، منه الى أي احتمال اخر فقد تطلبت هذه الحقيقة " توفير افضل صيغ الرعاية والتربية لجيل الشباب من مرحلة النشء وحتى مرحلة الشباب الناضج " (٥ ، ص١٦٨) .

ولعل هذا الاتجاه يعود الى فلسفة الدولة العراقية التي تؤمن بالتراث الاصيل للامة العربية والدين الاسلامي في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى الجماهير . كما اهتمت التربية في العراق بالاهتمام في بناء الشخصية الديمقراطية التي تنمو من المواهب كافة نمواً كاملاً .

من اجل ذلك تم فتح العديد من المراكز التعليمية والنوادي الثقافية وتوضح الوظائف التربوية له مراكز من خلال النشاطات الفنية والجمالية الموسيقي والميوسح والافلام) إضافة الى دور النشر التي تسعى لترسيخ التأثير التربوي " (١٦ ، ص٢٣) .

كما اهتمت المؤسسات التربوية في العراق اعتماد الاساليب الحديثة في التربية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المضمار .

واعطت اهمية كبيرة للبحوث النفسية والتربوية من اجل الوقوف على السلبيات والايجابيات التي ترافق سير العملية التربوية . كما اعتمدت الفلسفات التربوية الشائعة في العالم من اجل ترسيخ الاهداف العامة للدولة والمجتمع مثل الفلسفة التي تدعو الى " العودة الى الاسلاف الاوائل ومنذ المآثر الاجتماعية والاستمرار في الخط الحضاري الذي يصل ماضي المجتمع بحاضره ومستقبله " (١٨ ، ص٥٠) .

والهدف من هنا هو ان ينقل الى الاجيال الحالية التراث التاريخي بكامل منجزاته والدروس والعبر المستنبطة من هذا التاريخ كما اهتمت بالاتجاهات السيكولوجية للأفراد من اجل ابراز الميول والاستعدادات عند الابناء لاكتشاف عن ميول الاطفال ورغباتهم في مراحل النمو المختلفة ، تجعلها فيما بعد مدار التنظيم التربوي " (١٨ ، ص٥٢) .

وقد اعطت التربية المزيد من الاهمية لمفهوم الحاجة فعندما تكون الحاجة حقيقية وفاعلة ينشأ الحافز للنشاط والسعي من غير قسركراهية يأتى للتعلم ان يتم بحماس ورغبة ، ولا شك في ان الحاجة بهذا المعنى مرتبطة بالميل " (١٩ ، ص٥٣) .

فعندما يشعر الفرد بالحاجة الى المرح واللعب فإنه يرغب بتكوين علاقة مع اناس له ميل لهذا الاتجاه وكذلك الحال عندما يشعر بالحاجة الى التعلم والاكتشاف .

كما اهتمت التربية في العراق باهتمام بالاعداد للجيلتيق وجوه افلامعنى ل ا إذا لم تستمد مدارها الرئيسي من القضايا الاجتماعية الراهنة وما ينبثق عن ا من حاجات مدركة وغير مدركة .

وتحاول التربية جاهدة من اجل ترسيخ الاتجاهات الخلفية والفكرية مثل ر وح تها ون عزالزلظلتى والالفة الاجتماعية واحترام المؤسسات العامة والر وح العلمية والعقائدية وما سواها من سجايا وميول لبناء الانسان العراقي الجديد .

٢-١- وسائل التربية في تحقيق أهداف ا :

لم يترك العلم ناحية من نواحي الحياة في العصر الحديث د ون ان يضع ل ا من لمساته الخلفية . الاج زة والاد وات العلمية التي تحقق فوائد العلم في نواحي الحياة لا يقل حاجة الى العبقرية والنبوغ كأكتشاف الحقائق العلمية ذات واعتمدت التربية في تحقيق اهداف ا على وسائل مادية مثل التقنيات في التعليم بكافة اشكاله و وسائل معنوية كالكتبوا المحاضرات والانشطة المدرسية .

ان التربية بجميع وسائل ا واشكال ا تساهم في تكوين القيم وتحويل ا وتعتبر وسائل الاعلام الثقافية والترفيهية من بين الوسائل التربوية التي ل ا دور كبير في بناء قيم المجتمع والعمل على نشرها بين ابناءه وتعتبر الصحف والمجلات والمرح والموسيقى اضافة الى الفنون السمعية والمرئية هي اهم الوسائل الاعلامية والترفيهية التي تساهم في ترسيخ القيم نظراً لما تحمله من مثل وافكار وقيم وتسليية ومتعة والفرثو"حيد بين الفكرة واداة التعبير ، وان هذا التوحيد تعبر عنه المدرسة الممثلة بالقول بان العمل الفني يمكن ان يعتبر بانه ياتي من المعامل فيمر من خلال المكتبة والمعرض ثم يرجع الى العمل مرة ثانية " (٩ ، ص ٩٢) .

وكما ذكرنا فان التربية تعتمد العديد من الوسائل لتحقيق اهداف ا والتربية لم تعد قاصرة على د ور المعلم والمدرس . فيمكن ان يحدث التعلم في كل مجال من مجالات الحياة ، كالجامع ، والمنزل ، والشار ، وعند اصحاب الحرف وفي موقف يحدث فيه اتصال بين الانسان والمحيط الخارجي سواء كان طبيعي ا واجتماعي حلا الحياة كما تمثل نفس ا للطفل تربط وتحمل مع ا الم من المختلفة والتنو في النباتات والحيوانات والظر وفالفنجر والرسم والسيرك والألعاب والعمل البنائي والحسابات العددية ، كل ا سبل تنقل ملامح معينة من ا الترفيه والرضا العقلي والعاطفي " (٩ ، ص ١٤٢) .

لذا نجد ان التربية اعتمدت الوسائل التعليمية لتوصيل اهداف ا مثل التمثيل والرحلات والمعارض . وهنا يجب ان تؤكد على لا استخدام الامثل ل ا هذه الوسائل فأذا استخدمت بشكل عملي مدرس استطاعت ان تحقق نجاحاً باهراً في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى الة الى تحقيق ا . اما اذا استخدمت بطريقة شكلية فان ذلك يعني ضيا الاموال والجود والحقيقة ان هدف التربية الاساس في العراق هو بناء الانسان ان هذا الانسان الذي يعتبر هو الة من تطوير المجتمع الذي تسعى الى تطويره يجب ان يكون قوة فاعلة مؤثرة في مجتمعه وفي وطنه " (٦ ، ص ١١) .

عليه نرى ان الاستخدام الامثل للوسائل التعليمية ومنذ ا المسرح ان يحقق الاهداف التربوية والجمالية ونجد ان وزارالتربية في العراق ا ولت اهتماماً خاصاً بالنشاط المدرسي كونه يشكل رافد من ر وافد الوسائل التعليمية التي تساهم في ترسيخ القيم والاهداف التربوية نظراً لما يقدمه من نشاطات تربوية في مجالات المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية والحرفية والخط العربي والصحافة المقرسيبالخطابة والشعر والقصة .

لذا يجد الباحثان ضرورة للوقوف على د ور النشاط المدرسي والمسرح المدرسي لما يشكله من اهمية في ترسيخ القيم التربوية .

٣-١- المسرح المدرسي وسيلة تربوية لتحقيق الأهداف :

ليست مة التربية والتعليم تلقين الطالب بالعلوم والمعارف والخبرات الأساسية فحسب وانما تدف بم ا المتعددة الى خلق الشخصية المتكاملة الناضجة والسوية القادرة على التكيف للبيئة والمحيط ، وعلى التأثير في ما .

ان نطمح الى ان نجعل من الطفل الصغير مركز اشعا داخل العائلة التي تضم والديه واخوته ليشع ويغير ايجابياً " (٧، ص١٠١) .

وتلعب الفنون الجميلة بانواعها المختلفة دوراً رئيسياً ومافى خلق هذه الشخصية المتكاملة وذلك لما لها من اثر كبير في تذويب المشاعر والعواطف والانفعالات وفي شحذ القدرة على التطور والخيال والتعرف على جماليات الطبيعة وتمين ثم يحفز روح الابداء والابتكار والتجديد في الحياة .

ان الطبيعة الجماعية لكثير من الفنون المسرحية والموسيقية تعود الطلبة على العمل الجماعي ، على التمسك بالقيم العميقة لا وسع المعلومات والمعارف التي تضمها كتب المدرسية . ذلك بما تملكه هذه الفنون من قدرة هائلة على الايحاء والتوعية وتحريك المشاعر والاحاسيس .

وقد حددت وزارة التربية في العراق مسؤليات مديرية النشاط المدرسي في رعاية التربية في العراق مسؤليات مديرية النشاط المدرسي في رعاية التربية الفنية في مدارس القطر كما وضعت على عاتقها الاهتمام بالفنون المسرحية والموسيقية والتشغيلية والاشغال اليدوية والصحافة المدرسية والشعر والخطابة " (١٣، ص٥٨)

وقد اولت مديرية النشاط المدرسي اهمية خاصة بالنسبة للفن المسرحي حيث تأتي اهمية المسرح المدرسي من اهمية المدرسة ذاتها وهي جزء من اهداف وسائل التحقيق مسؤليات البناء الجيل الجديد " (١٤، ص٣٧) .

ان المدرسة لا تسعى فقط لجعل التلميذ عضواً في مجتمع المستقبل متمكناً من مئنته واختصاصه فقط بل ان يكون موضوعياً ومتطوراً في عالمه الداخلي والخارجي وان يستفيد من وقت فراغه لتكون حياته ذات قيمة وان ينتج بدوره قيماً تواكب عالم الغد كما تخدم عالم اليوم وينتج من التفاعل بين المدرسة وانشطتها الثقافية والفنية طاقات خلاقية " ان علينا ان نعلم من خلال المسرح ، لا نخلق مجموعة من المشاهدين بل لنكون من الاجيال الجديدة مقاتلين ، وبناء مقاتلين للدفاع عن الوطن وبناء لصرح مجده " (٢٦، ص٤٤) .

ان النشاط المسرحي يستلزم مجموعة مختلفة من الممارسات الجسدية والذهنية ، من حيث الحركة والمرونة في الالفاظ والتعبير الصادق بالنطق والتجسيد . ونخلص من هذا الى القول بأن " النشاط المدرسي يتميز بخاصية فريدة هي قدرة على استيعاب معظم جوانب المعرفة المتعلقة بالتعليم ، فضلاً عن قدرته على تنمية الحس الجمالي والذوق الفني لدى النشء ، بحيث يمكن ان يتخذ بؤرة (معرفة) واستقطاباً (وقياً) في الوقت نفسه " (٢٣، ص١٢) .

لذا يمكن توظيف المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية تخدم اغلب المناهج المدرسية وجعله اسلوباً ناجحاً لتمثل المادة الدراسية وعامل مساعد في تنشئة الجيل .

وعلى العاملين في النشاط المدرسي الأمام بكل الجوانب الفنية والنفسية والتربوية كما يجب ان تتوفر لديهم معرفة كاملة بما يفكر فيه الأطفال والفتيان ، وعليهم ان يقوموا بدور الاب والمربي وخاصة كتاب النصوص المسرحية . لان النص يمثل العمود الفقري للعمل المسرحي . والنص المعد للمسرح المدرسي يجب ان يحتوي على قيم واهداف يحاول من خلالها ان يرسم الطريق للاجيال ، اضافة الى احتوائه على اللعب والتشويق . والمسرح المدرسي يساعد الاطفال في

تكوين شخصيات م وكذلك القدرة على اتخاذ القرارات . والتمثيل " يتيح للتلاميذ فرصاً يستقلون في ا ويدربون على ضبط النفس وحسن التصرف " (١٧، ص٧٣) .

الدراسات السابقة :

حصل الباحثان على اربعة دراسات تقتر ب من دراستنا الحالية هي :-

- ١- دراسة رحيم ١٩٩٠^(١١)
- ٢- دراسة الربيعي^(١٠)
- ٣- دراسة الـ بيتي خلف نصار^(٢٥)
- ٤- دراسة الموسوي فضيلة محسن سلمان ١٩٨٨^(٢٢)

أقتربت الدراسة الا ولى من بحثنا الحالي في استخدام نفس المعيار لتقييم المراحل العمرية . اما الدراسة الثانية فأد ا أقتربت من هذا البحث في دراسة أهمية المسرح التربوي في ترسيخ القيم والأفكار في رياض الأطفال وقد أستفاد الباحثان من دراسة الـ بيتي في اعتماد نفس الاجراءات لتحليل المحتوى ، كما وإن الدراستين تلتقيان في التعرف على القيم الساندة ا و الموجودة في الصحافة والمسرح وفيما يخص الدراسة الأخيرة فأد ا تلتقي مع دراستنا في طريقة تحليل المضمون .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١- مجتمع البحث :

الكاتب لمجموعة النصوص المسرحية والانشادية باجزائه الثلاثة الصادرة من وزارة التربية عام ١٩٨٠ .

٢- العينة :

- ٢-١ طرائق جمع المعلومات والبيانات .
- ٢-٢-١ استخدم الباحثان الطريقة التاريخية في جمع المعلومات في الاطار النظري .
- ٢-٢-٣-١ استخدم الباحثان الطريقة الوصفية للمسح لمسح النصوص موضوع البحث
- ٢-٣-١ اد وات البحث
- ٢-٣-١ استخدم الباحثان طريقة تحليل المحتوى اداة لتحليل النصوص موضوع البحث واعداد معيار للتحليل قائم على اساس تحليل اهداف وزارة التربية في القطر العراقي .
- و عمل على تقنين المعيار عن طريق عرضه على خبراء ، وتم الاستعانة باحد المحللين لاستخراج الثبات .

تصنيف القيم :

من خلال اطلا الباحثان على الاهداف العامة لوزارة التربية في القطر العراقي . وعلى تصنيف وايت للقيم المطور من قبل خلف نصار الـ بيتي . وللحصول على تصنيف ملائم لتحليل القيم التي تتضمن ا النصوص المسرحية موضوعة البحث قام الباحثان باعداد معيار يتلائم واهداف الوزارة وتم عرضه على لجنة من الخبراء التربويين وهم :

- ١- حميد علو
- المشرف الا ول - اجتماعيات - تربية ديالى .

لقد استخدم (التكرور) لتعداد ظ ور كل صنف من الأصناف وقد أعطي لكل وحدة في المحتوى وزناً متساوياً .

خطوات التحليل :

- ١- التحليل وفق الخطوات التالية :
- ١- قراءة المسرحية بشكل كامل للتعرف على الفكرة الأساسية .
- ٢- قراءة الحوار بين الشخصيات وتحديد الأفكار في كل حوار (وحدات التحليل) التي تضمن في ا ، وتميل الفكر الضمنية عن الصريحة .
- ٣- تعيين صنف القيمة في كل فكرة وفقاً للمعيار المعتمد في هذه الدراسة .
- ٤- تفرغ نتائج التحليل في جداول التحليل وذلك باعطاء تكرار واحد لظ ور أي قيمة من القيم .

طرائق تحليل البيانات :

استخدم الباحثان الطريقة الاحصائية وذلك باستخدام معادلة هولستي للثبات وفق المعادلة وذلك من اجل معرفة الثبات بين الباحثان والمحلل الخارجي .

$$R = [C2, CI]$$

$$C1 + C2$$

C1 , C2 عن الاصناف المتفق علي ا من قبل المحللين .

Cg + C2 مجموع الاصناف المؤشرة علي ا من قبل المحللين

واستخدام النسبة المئوية في جداول التحليل .

واستخدام الطريقة المنطقية في مجال مناقشة النتائج والاستدلال والاستنباط .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

الغرض تحقيق هدف البحث الأ ول وهو تعرف انوا القيم التي تضمن ا النصوص المدرسية . تم تحليل عينة من النصوص المسرحية المدرسية المنشورة من قبل وزارة التربية بلغت (١٣) ثلاثاً عشر مسرحية ولمختلف الأعمار (المراحل الدراسية) ومن خلال تحليل الأفكار القيمة المتضمنة في هذه النصوص والبالغة (٢٠٧٩) فكرة قيمة موزعة (٤٠) أربعون قيمة رئيسية كما في الجدول رقم (١) المذكورة ادناه .

جدول رقم (١) القيم التي تضمنت ا النصوص المسرحية المدرسية حسب تكرارات ا ونسب ا المئوية

ت	القيم	تكرارها	النسبة المئوية
١	العدالة	١٥٣	%٧.٣
٢	الوطنية	١٥٢	%٧.٣
٣	تنمية الشخصية	١١٧	%٥.٦
٤	ادراك التحديات	١١٧	%٥.٦
٥	اعتبار الذات	١١٤	%٥.٤
٦	التصميم	١١٢	%٥.٣
٧	قواعد السلوك	٩٣	%٤.٤
٨	وحدة الجماعة	٩٢	%٤.٤
٩	الضمان الاقتصادي	٨٢	%٣.٩
١٠	المعرفة	٨٠	%٣.٨
١١	ضبط والطاعة	٦٩	%٣.٣
١٢	حب الناس	٦٦	%٣.١
١٣	الذكاء	٦٥	%٣.١
١٤	استقلال الوطن	٦٣	%٣.٣
١٥	الملكية الاشتراكية	٥٧	%٢.٧
١٦	النشاط	٤٧	%٢.٢
١٧	الديمقراطية الشعبية	٤٧	%٢.٢
١٨	الكرم	٤٦	%٢.٢
١٩	تنمية القدرات على مواجهة المشاكل	٤٤	%٢.١
٢٠	احترام العمل	٤٣	%٢.٦
٢١	الثقافة	٣٨	%١.٨
٢٢	بذ الخلف والتبعية	٣٧	%١.٧
٢٣	التقدير	٣٥	%١.٦
٢٤	الجمال	٣٣	%١.٥
٢٥	عميق ر وابط الاخوة	٣٣	%١.٥
٢٦	احترام حركات التحرير	٣٣	%١.٥
٢٧	التواضع	٣١	%١.٤
٢٨	تنمية قدرات الانسان ومماراته	٢٩	%١.٣
٢٩	الدين	٢٨	%١.٣
٣٠	التعاون	٢١	%١.٠١
٣١	وحدة الاقطار العربية	١٩	%٠.٩
٣٢	لتعبير الذاتي المبد	١٨	%٠.٨
٣٣	لترشيد والادخار	١٦	%٠.٧

٣٤	التسامح	١٣	٠.٦%
٣٥	العمل الشعبي	١٣	٠.٦%
٣٦	احتواء الفكر الانساني	١٢	٠.٥%
٣٧	تطوير نظام لا مدرسي لتعليم الكبار	٥	٠.٢%
٣٨	الغية باللغة والتراث	٤	٠.١%
٣٩	التعاون مع المؤسسات	٢	٠.٠٩%
٤٠	التدريب المني	صفر	-
	مجموع القيم	٢٠٧٩	٩٩.٥%

نلاحظ في هذا الجدول ترتيب القيم تنازلياً حسب أهميتها وذلك بناءً على ما حصل عليه كل قيمة من تكرار. وقد اعتبر تكرار الوحدات القيمة لاي قيمة مؤشراً للأهمية المعطاة لـ أ من قبل النصوص المسرحية المدرسية.

ونجد ان القيم العشرة الأولى (العدالة، الوطنية، تنمية الشخصية، ادراك التحديات، اعتبار الذات، التصميم، قواعد السلوك، وحدة الجماعة، الضمان الاقتصادي، المعرفة) قد حصلت على اعلى النسب وشكلت متوسط القيم بنسبة (٥٣%) اما بالنسبة لبقية المجموعات القيمية اعتباراً من (الضبط، الطاعة الى التعاون مع المؤسسات) فقد شكلت النصف الاخر من القيم التي تضمنتها النصوص المسرحية المدرسية، وبلغ عددها (٢٩ قيمة) وبالنسبة لقيمة (التدريب المني) لم تظهر ببيانات القيتنا ولذا تلك النصوص، حيث لم تحصل على أي تكرار، والباحثان ثبتا في الجدول القيمي كونها تشكل هدفاً وقيمة ضمن اهداف وزارة التربية في العراق.

ان القيم العشرة الأولى والسائدة في النصوص المسرحية المدرسية تم التأكيد عليها اكثر من بقية القيم لانها تشكلت من قيم الدولة العراقية واهدافها الاساسية من اهداف وزارة التربية وجاءت القيمة الشخصية واعتبار الذات والتصميم ضمن هدف القوة والبناء حيث حصلت على اعلى نسبة تكرارات وجاءت قيم وحدة الجماعة وقواعد السلوك بالمرتبة الثانية في تسلسلها ضمن المجموعة السائدة وهي تنتمي الى الهدف الانساني وجاءت القيم الاخرى حسب أهميتها القيمية (العدالة، الوطنية، ادراك التحديات، الضمان الاقتصادي، المعرفة) وهي تنتمي على التوالي الى (الاهداف الدينية الوطنية، الانسانية، الاشتراكية، العلمية). ولغرض مناقشة الاهداف التربوية التي توخت النصوص المسرحية المدرسية في ترميزها في نفوس الطلبة قام الباحثان بمناقشة نتائج التحليل في الجدول الثاني من اهداف هذه الدراسة.

ثانياً لغرض تحقيق الاهداف الثانية من الدراسة وهو: تعرف مدى تحقيق النصوص المسرحية موضوع البحث للأهداف التربوية المرسومة تم تحديد الافكار التي تضمنتها النصوص المسرحية المدرسية وقد حصلت القيم على أهميتها من خلال نسبة تكراراتها كما مبين لاحقاً.

ولغرض معرفة أي الاهداف التي حصلت على اعلى نسبة من التكرارات قام الباحثان بالتعرف على نسبة التكرارات والنسب المئوية وجاءت التكرارات تسلسلاً وهي:

١ هدف القوة والبناء :

يتضمن هذا الـ دف اربع قيم هي تلمية الشخصية ، الضبط والطاعة ، اعتبار الذات ، التصميم) وتترتب هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية بلغت (٤١٢) تكرار . ان النصوص المسرحية المدرسية اكدت على هدف القوة والبناء من اجل ترسيخ القيم والاهداف التربوية في بناء شخصية الفرد بناء سليم " ويأتي هذا من خلال تنمية الشخصية بشكل ايجابي يتلائم وطبيعة التطلعات التقدمية للمجتمع العراقي في التأكيد على تنمية روح الابتكار والابداء والتجديد لدى الناشئة " (١٥،ص١١) إضافة إلى تأكيد هطل على قيم اعتبار الذات والتصميم والضبط والطاعة ، وكل ما تدخل في بناء الانسان الجديد التي تطمح الـ ولة الى نشوءه في المجتمع العراقي .

٢١.٢ الـ دف الإنساني :

يتألف هذا الـ دف من أربعة قيم ، رتبت تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية وهي قواعد السلوك ، وحدة الجماعة ، حب الناس ، التسامح) وبلغت (٢٦٤) تكرار . لقد سعت وزارة التربية الى بناء الإنسان بناء صحيحاً " معتمدة بذلك على الوسائل التربوية الحديثة إضافة إلى المنهج الدراسي المقرر لخلق جيل واع برسالة الأمة لأن التربية الحديثة اعتمدت أولاً وقبل كل شيء على اللطافة للكماني و وضعت المناهج ومستوياتها وغاياتها حسب ميوله واستعداده ومستوياته الحسية والعقلية والانفعالية " (٢٤،ص٣٣) . من هنا نجد ان النصوص المسرحية اهتمت بقيمة قواعد السلوك من اجل ترسيخ القيم الصحيحة والاصالية في سلوك الفرد ، كما اكدت على وحدة الجماعة ، لان هذه القيمة " تكرس الاتجاه الايجابي في شخصية الطفل حيث ان هذه الانتماء يجعله يتألم للظلم الذي يقع على الآخرين ويجعله يحرص على المال العام حرصه على ماله الخاص وأن يدافع عن حقوق الآخرين الذين لا يعرفهم كالذين يعرفهم " (٢،ص١١٨) وأكدت قيمتي حب الناس والتلمح من اجل تعميق الرابطة بين الفرد وافراد الأسرة إضافة الى تشجيع الطلاب على تكوين علاقات صداقة مبنية على المحبة والاحترام وتنمية روح التسامح والعمو عند المقدرة وهذه القيم عربية اصيلة ، اكد عليها الدين الاسلامي الحنيف واكدت النظم والقوانين للدول المتحضرة كما اكدت عليها خطة وزارة التربية في العراق .

٢١.٣ الـ دف الوطني والقومي :

لقد تناولت النصوص المسرحية المدرسية هذا الـ دف بشيء من الاهتمام وجاءت معظم مواضيع المسرحيات من طبيعة الصراخ بين جماهير الأمة العربية والتحديات التي تواجهها مع الاستعمار والصديونية والحركات الشعبية . لذا نجد ان القيم التي حاولت ترسيخها كانت حسب ترتيبها تنازلياً هي الوطنية ، استقلال الوطن ، وحدة الاقطار العربية وحصلت على (٢٣٤) تكرار . أن الوطنية احتلت المرتبة الأولى ولي بين قيم هذه المجموعة وهذا يتناسب مع الاتجاه الذي اتت عليه الفلسفة التربوية في العراق من اجل تعميق الشعور بالارتباط الوطني " وفي مقدمة القيم والممارسات التي حرصت عليها الدولة العراقية على نشرها تعميق الشعور بالارتباط الوطني والواجب القومي ازاء ما يهدد الامة من مخاطر وتحديات (٣،ص١٧١) . وجاءت قيمة استقلال الوطن في المرتبة الثانية وهذا الـ دف اكدت عليه الدولة العراقية في مختلف المجالات ومنذ ان مجال التعليم من اجل ترسيخ الاستقلال السياسي والاقتصادي والفكري للقطر . اما بالنسبة للقيمة الثالثة (وحدة الاقطار العربية) بالرغم من ان الـ اهدف اساسي من اهداف

الحزب إلا أننا نجد ان هذه قليلة قد حصلت على تكرارات قليلة حيث جاء تسلسلها في ترتيب القيم العام في المرتبة (٣١) وقد وجد الباحثان ان كتاب المسرحيات لم يعطوا اهمية كبيرة لـ هذه القيمة تتناسب وطبيعتها كما دفع تسعى الدولة والجماهير العربية لتحقيقه .

٤٤٤ - داف الدين :

جاء مجموع القيم فلي هدف بالمرتبة الرابعة وجاء ترتيبها تنازلياً وهي العدالة ، التواضع ، الدين ، وحصلت على (٢١٢) تكرار . ان قيمة العدالة حصلت على المرتبة الأولى وهذا ينطبق مع الاهداف التي تسعى الوزارة لترسيخها في نفوس الطلاب من اجل خلق مؤمن بعدالة قضاياه وصيانة كرامة الانسان كما نجد ان الدولة ارميت الى العدل والمساواة بين المواطنين افراد واقليات قومية وبين الاديان . ورفضت كل اشكال التسلط والهيمنة على حقوق المواطنين من اجل ان تحمي مصالحهم وكرامتهم وشرفهم (ص١٧٧)

ونجد ان قيمتي التواضع والدين حصلت على تكرارات اقل نسبياً في قيمة العدالة وهذا يتطلب من الكتاب المسرحيين ترسيخ القيم الروحية في نفوس الجماهير " وذلك لأن الوطن العربي وبلدان المنطقة بحاجة الى القوى الروحية لتحريك مسيرته " (ص٢٧٢) . كما نجد ان التأكيد على القيم الروحية للدين الإسلامي الحنيف يأتي منسجماً مع الحملة الايمانية في قطر وترسخ في نفوس الطلاب مبادئ الدين الحق .

٥ - هدف الإنسانية :

يحتوي هذا الداف على اربعة قيم جاء ترتيبها تنازلياً حسب اهميتها وهي ادراك التحديات ، تعميق روابط الاخوة ، احترام حركات التحرر ، احترام الفكر الانساني ، وحصلت على (١٩٥) تكرار .

وبالنظر لطبيعة التحديات المصيرية التي تعيشها الأمة العربية المتعلقة باستقلالها السياسي والاقتصادي وطبيعة الأدوار السيئة التي يلعبها الاستعمار والصداقونية في المنطقة نجد ان مضامين النصوص المسرحية المدرسية اهتمت بذلك الجانب بشكل كبير من اجل " ادراك قضايا الأمة العربية وما يدها من تحديات النظام العالمي الجديد ومن اجل التعايش والى القائم على الحق والعدالة والمساواة " (ص١٢،٢٦) .

ونلاحظ ان تعميق روابط الاخوة ، واحترام حركات التحرر ، واحترام الفكر الانساني جاءت بالمراتب التالية وبفرق نسبي كبير مع القليلة والى وينسب الباحثان سبب هذه النتيجة الى ان هذه القيم لها جذور قوية داخل المجتمع العراقي والعربي ولترسيخها اكثر يمكن الاشارة اليها بين الحين والآخر للتذكير .

٤٤٦ - داف العلمي :

تضمن هذا الداف ثلاثة قيم ترتبت تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية وهي (المعرفة ، الذكاء ، الثقافة) وحصلت على (١٨٣) تكرار .

أظهرت نتائج التحليل ان قيمة المعرفة احتلت المرتبة الأولى والى بين قيم هذه المجموعة لأن للمعرفة قوة في تطوير وخلق المجتمع الجديد كما ان رقي الأمم وتقدمها يقاس من خلال تعدد وتنوع منابع المعرفة وقد اولت خطط الدولة اهمية كبيرة لهذه القيمة وذلك لبناء مجتمع انساني بين الأمم ضمن إطار علمي متحضر . ونجد ان قيمة الذكاء احتلت المرتبة الثانية في هذه المجموعة ان تأصيل

هذه القيمة في شخصية الفرد حالة مطلوبة لبنائه بشكل مثالي في مجال الحكمة ومواجهة مشاكل الحياة .

أما قيمة الثقة فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة في هذه المجموعة ويجد الباحثان ان الكتاب المسرحيين لم يعطوا لهذه القيمة حقها ، في الوقت الذي نجد فيه ان ترسيخ هذه القيمة مهم جداً لتنشئة الجيل من اجل تعميق الوعي الجماهيري كما اننا تساهم في بناء شخصية الفرد .

١٧-١١ داف الاشتراكي :

ترتبت قيم هذا الداف تنازلياً حسب نسبة التأكيد عليها وهي (الضمان الاقتصادي ، الملكية الاشتراكية ، الترشيح والادخار) وحصلت على (١٥٥) تكرار . تأتي أهمية قيمة الضمان الاقتصادي كونه يؤكد على قيمة الدخل الذي يضمن الحياة والحصول على الحاجات الضرورية كما يؤكد على العمل والانتاج وذلك " لتعويد الناشئة على بلوغ افضل انتاج ممكن في شتى مجالات العمل والحياة ونما هدر وضيا في الطاقات والامكانيات " (١٠، ص١١) .

أما قيمة الملكية الاشتراكية فهي من القيم الأساسية وهدف رئيسي من اهداف الدولة العراقية ويأتي ترسيخ هذه القيمة لاجل تعميق الوعي الاشتراكي وتشجيع لقطا الخاص ومن ثم فهم التحولات الاشتراكية على طريق " تطبيق برنامج للتحويل الاشتراكي في مرافق مجتمع كافة " (٣، ص١٠٣) .

وبالنسبة لقيمة الترشيح والادخار نلاحظ هنا جاءت في المرتبة الاخيرة ويجد الباحثان ان ترسيخ هذه القيمة لوقت الحالي مهم جداً وذلك لتعويد الطلاب على التصرف ضمن الامكانيات المتاحة والاستفادة من جميع المواد بشكل معقول بعيداً عن الهدر والتبذير .

٨- التربية المستمرة :

ترتبت قيم هذه المجموعة حسب اهميتها النسبية تنازلياً وهي (النشاط ، تنمية القدرات على مواجهة المشاكل تنمية قدرات الإنسان ومماراته ، تطوير نظام لا مدرسي لتعليم الكبار) وحصلت على (١٢٥) تكرار .

أن اهتمام النصوص المسرحية المدرسية بقيمة النشاط يرجع الى سببين :

الأول : هو طبيعة البناء للنظومي من حيث التشويق والحركة والمفاجئة أي ان التمثيل يحتاج الى اللعب والنشاط والحركة .

الثاني لترسيخ هذه القيمة عند الطلاب نظراً لما تشكله من أهمية في بناء الجسم والعقل اما بالنسبة للقيمة الثانية تنمية القدرات على مواجهة المشاكل وذلك لغرض تعويد الطلاب على " مواجهة التغيير الحضاري ومواجهة مشكلاته وانتقاء البدائل الملائمة للتكيف له اعتماداً على وجدانه الذاتية في التعليم " (١٢، ص٧٢) .

كما اهتمت نصوص المسرحية في الإشارة الى أهمية قيمة تنمية قدرات الإنسان ومماراته من ان يعتمد على ذاته في الخلق والابداء وهذا ما تطمح الاهداف التربوية لترسيخه عند الطلاب . اما بالنسبة لقيمة تطوير نظام لا مدرسي لتعليم الكبار فأذا حصلت على نسبة قليلة في الوقت الذي سعت فيه مختلف الدول واعتماد هذا الاسلوب في التعليم .

١٩-١١ داف الديمقراطية :

تضمن هذا الداف ثلاث قيم هي الديمقراطية الشعبية ، التقدير ، التعاون وترتبت تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية جمعت (١٠٣) تكرار .

تعتبر قيمة الديمقراطية الشعبية من الاهداف التي تطمح اليها الامة العراقية الى ترسيخها في نفوس الجماهير . ونلاحظ ان النصوص المسرحية عينة الدراسة تناهت هذه القيمة لكن لم تحصل على مرتبة متقدمة بين تسلسل القيم التي تضمنتها تلك النصوص .
وتهدف وزارة التربية لترسيخ هاتين القيمتين التي تتجلى في العقلانية وروح التسامح والتعاون والنقد البناء والتي تستند على إرادة الشعب ورعاية مصالحه " (١٢، ص ١١) .
وتأتي قيمة التقدير في المرتبة الثانية ضمن مجموعتنا إذ تؤكد على تنمية القدرات بلقاء التحصيل والنجاح وتعزيز ثقة الفرد من اجل الرقي والتقدم بقيمة التعاون نجد ان جاءت في المرتبة ضمن مجموعتنا . وتطمح الاهداف التربوية لترسيخ هذه القيمة عند الطلاب لتمكينهم من الاندفاع نحو عمل الخير والتعاون مع اقربائهم ومجتمعهم ، ان النصوص المسرحية لم تؤكد كثيراً على القيمة في الوقت الذي تطمح فيه الفلسفة التربوية لتحقيقها كما ذكرنا سابقاً .

١٠- هدف الأصالة والتجديد :

تضمن هذا الهدف اربعة قيم هي: التخلف والتبعية ، الجمال ، التعبير الذاتي المبدع ، العناية باللغة (والتراث) وترتبت هذه القيم تنازلياً حسب ما حصلت عليه من فكر قيمية بلغت (٩٢) تكراراً .

ان النصوص المسرحية المدرسية تضمنت قيمة نبذ التخلف والتبعية ذلك لان الامة العربية عانت ولقر وطويلة من التخلف والتبعية وما زالت تأثرات هذه الحالة تنعكس سلبياً على افراد المجتمع ونظراً لخطورة هذه الحالة فوزارة التربية لترسيخ قيمة نبذ التخلف والتبعية وجاءت في المرتبة الأولى ضمن مجموعتنا . وجاءت قيمة الجمال بالمرتبة الثانية ضمن مجموعتنا وهذه القيمة تؤكد على الفلسفة التربوية في القطر لغرض تنمية الميول الفنية والحس الجمالي عند الطلبة وممارستهم الخلقية الخاصة والعامة ، اما قيمة التعبير الذاتي فأما جاءت بالمرتبة الثالثة ضمن مجموعتنا . وتسعى الاهداف التربوية لترسيخ هذه القيمة عند الطلاب من اجل اطلاق الخيال والابداء الذي يحتوي على الأصالة والتجديد لكن الباحثان وجدوا ان هذه القيمة تليها في التسلسل العناية باللغة والتراث لهم تأخذ أهمية في النصوص المسرحية المدرسية علماً ان هناك قانون لسلامة اللغة كما ان اهداف الامة العراقية تؤكد دائماً على التراث كي نستلهم من القيم والافكار الاصلية من مبادئ الامة وموروث الحضاري .

١١- هدف العمل :

توزعت القيم الخاصة بـ هدف العمل تنازلياً حسب اهميتها من حيث توزيع الفكر القيمية التي حصلت عليها وباللغة (٥٨) تكراراً .

من خلال تحليل النصوص المسرحية المدرسية وجد ان هدف العمل احتل المرتبة الأخيرة ضمن تسلسل الاهداف التربوية التي تضمنتها تلك النصوص وبالرغم من احتلال قيمة احترام العمل المرتبة الأولى ضمن مجموعتنا إلا ان الباحثان وجدان هذه القيمة لم تصل الى مستوى الطموح لان القيم العربية الاصلية وقيم الامة ومنذ الاهداف التربوية تسعى لتحقيق هذه القيمة عند افراد المجتمع لأذ ترتبط بالمرات الاساسية والمتخصصة له واعتبار العمل شرفاً للإنسان وسبيلاً لتقديم شخصيته " (١٢، ص ٢١) .

وجاءت قيمة العمل الشعبي بالمرتبة الثانية في مجموعتنا وهذه القيمة أكدت على فلسفة الامة التربوية في القطر لتنمية روح العمل الجماعي والتعاون في البناء والاعمار إلا ان هذه القيمة والقيم اللاحقة (التعاون للمؤسسات والتدريب المنهجي) لم تحظى باهتمام الكتاب المسرحيين للنصوص عينة البحث .

خلاصة النتائج :

١- خلال تحليل النصوص المسرحية والمدرسية عينة الدراسة وجد الباحثان ان تضمينت القيم التي تسعى وزارة التربية في قطر العراق لترسيخ افي نفوس الطلاب وبلغ عددها بعوان قيمة جاء بالمرتبة الأولى قيمة العدالة وجاءت قيمة التدريب المني بالمرتبة الأخيرة .

٢- ان القيم العشرة الأولى (العدالة ، الوطنية ، تنمية الشخصية ، ادراك التحديات ، اعتبار الذات ، التصميم ، قواعد السلوك ، وحدة الجماعة ، الضمان الاقتصادي ، المعرفة) حصلت لى نصف النسب قياساً الى مجموع القيم حيث شكّلت نسبة ٥٣% من مجموع القيم التي تضمنت ا النصوص المسرحية المدرسية .

٣- ولغرض تعرف مدى تحقيق النصوص المسرحية موضوع البحث للاهداف التربوية المرسومة وجد الباحثان ان هدف القوة والبناء جاء بالمرتبة الاولى حيث حصل على (٤١٢) فكرة قيمية .

٤- جاء ال هدف الانساني بالمرتبة الثانية ضمن تسلسل الاهداف التربوية التي تضمنت ا النصوص المسرحية حيث حصل على (١٦٤) فكرة قيمية .

٥- جاءت الاهداف التربوية الاخرى (هدف الوطني والقومي ، ال هدف الديني ، هدف الانسانية ، ال هدف العلمي ، ال هدف الاشتراكي هدف التربية المستمرة ، ال هدف الديمقراطي ، هدف الاصاله والتجديد ، هدف العمل) محصورة بين المرتبة الثالثة والمرتبة الحادية عشر (الاخيرة) حسب تسلسل الافكار القيمية .

٦- وجد الباحثان ان بعض القيم التي تسعى الفلسفة التربوية لترسيخ ا عند الطلاب لم تتنازل الاهتمام فالي من قبل الكتاب المسرحيين للنصوص موضوع الدراسة ومن هذه القيم التعاون ، وحدة الاقطار العربية ، التعبير الذاتي المبد ، الترشيح والادخار ، التسامح ، العمل الشعبي ، احترام الفكر الانساني ، تطوير نظام لا مدرسي لتعليم الكبار ، العناية باللغة ، التراث ، التعاون مع المؤسسات ، التدريب المني .

الفصل الخامس

الاستنتاجات :

بالنظرا لمكثرة القيم التي تسعى وزارة التربية لترسيخ ا عند الطلاب ، وصعوبة تناول ا جميعاً في مجموعة نصوص محدودة العدد وجد الباحثان ان هذا العدد من النصوص المسرحية المخصصة للمسرح المدرسي فيكافي لترسيخ تلك الافكار والقيم .

١- طبيعة التحديات والصرا المبرر الذي تخوضه الامة العربية مع التخلف والاستعمار والصد يونية ، فرض نوا من المواضيع والافكار على المؤلفين ومحاولة ترسيخ القيم التي تسعى الفلسفة التربوية لتحقيق ا .

٢- اهتمت النصوص المسرحية المدسوية ببعض المفردات الحياتية التي تشكل بمجموع ا قيم تكامل الشخصية وبناء الفرد بناء علمي صحيح .

٣- ساهمت النصوص المسرحية بترسيخ بعض القيم والافكار التي تسعى المدرسة لترسيخ ا عند الطلاب بأسلوب غير مباشر من خلال الحكاية والتمثيل والمؤثرات المسرحية الاخرى

٥- شغلت قيم العدالة ، الوطنية ، تنمية الشخصية ، ادراك التحديات ، اعتبار الذات ، التصميم) المواضيع الأساسية بالنسبة للمؤلفين حيث حصلت على اعلى النسب من حيث تكرار الافكار القيمة .

التوصيات :

- ١- يوصي الباحثان بالاهتمام بكتابة النصوص المسرحية المخصصة للمدارس من حيث نا ول لمختلف القيم التي تسعى وزارة التربية لترسيخ ا بين الطلاب .
- ٢- الاستمرار في اصدار هذه الاجزاء من النصوص المسرحية والانشادية لتواكب التطوير السياسي والاجتماعي والاقتصادي وطبيعة الصرا الذي تعيشه الجماهير العربية ومحاولة تشخيص الواقع ومعالجة السلبيات من خلال القيم التي تسعى هذه النصوص لترسيخ ا عند الطلاب .
- ٣- تشكيل لجنة من الادباء والفنانين المتخصصين بالمسرح المدرسي لغرض تقويم النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي كي لمواكب مع الاهداف التربوية التي تسعى وزارة التربية لتحقيق ا .
- ٤- الأطلاع على التجارب العالمية الغربية في مجال الكتابة للمسرح المدرسي ، ومحاولة الاستفادة من الطرق والوسائل الفنية والتقنية المتبعة لترسيخ القيم والافكار من خلال النصوص المسرحية .

المصادر :

- ١- ابو حجلة ، اميرة محمود في مسرح الكبار والصغار ، الاردن لدار العربية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٤ .
- ٢- جلاء ، سعد ، المرجع في علم النفس .
- ٣- ديار ، فوزي القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني ، العادات الاجتماعية في الجمورية العربية المتحدة ، دار الكتبة العربي ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- ٤- ديوي ، جون للمدرسة والمجتمع ، ترجمة احمد حسين الرحيم ، مراجعة محمد ناصر ، تصدير محمد حسين آل ياسين ، دار المكتبة الحياة للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ .
- ٥- الربيعي ، كريم حمدي محيسر المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الاطفال ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير مطبوعة على الر ونيو ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٦- رحيم ، مندى محمد مسرح الطفل في العراق وخطة التنمية القومية ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير مطبوعة على الر ونيو ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٧- العراق ، وزارة التربية ، الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي ، ونيو ، العدد ١٩٧ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ٨- العراق ، وزارة التربية ، الفنون المدرسية ، المديرية العامة للعلاقات الثقافية ، مديرية الاعلام ، السلسلة الاعلامية ، ٥ بغداد ١٩٨٠ .
- ٩- العراق وزارة التربية ، المسرح المدرسي ، الفنون الجميلة ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ١٠- العراق ، وزارة التربية مقررات الحلقة الدراسية الاولى لتخطيط السياسة التربوية ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ١١- العراق ، وزارة التربية ، المضمون الثقافي للتربية للتعاون الثقافي تجارب ودراسات ، ترجمة فائزة عبد الدائم جمعة ، التوثيق والدراسات ، العدد ١٤٩ ، بغداد ١٩٨١ .
- ١٢- عبد اللطيف ، خليل إبراهيم ، النشاط المدرسي لوزارة التربية طبعه ونشره بموافقتا (٤٠٦٢) ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- ١٣- عطية ، نعيم للتقييم التربوي المدفمنشورات دار الكتاب اللبناني ، بير وت ، ١٩٧٠ .
- ١٤- فرح ، الياس في القومية والتربية والثورة - المنظور الثوري التعليمية التربوية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .
- ١٥- كاظم ، محمد ابراهيم ، تطورات في قيم الطلبة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ١٦- موسى ، سعدي لفته ، محاضرات على طلبية الدراسات العليا ، التقنيات التربوية ، بتاريخ ١٩٨٩/٣/٨ ، عن الربيعي ، كريم حميدي محيسر «سالمح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الاطفال» ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ١٧- الموسوي ، فضيلة محسن سلمان ، دراسة تحليلية لنصوص المسرح المدرسي للمرحلة الابتدائية في الجمورية العراقية جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، ر ونيو ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ١٨- م دي ، ثامر ، في المسرح المدرسي الموسوعة الصغيرة ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- ١٩- ال اشمي ، عبد الحميد محمد ، علم النفس التكويني اسسه وتطبيقه ، طة بير وت ، ١٩٧٢ .
- ٢٠- ال يتي ، خلف نصار ، القيم السائدة في صحافة الاطفال العراقية ، العراق ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ١٩٧٨ .
- ٢١- يوسف ، عبد التواب مسرح الاطفال والنضال ، مجلة المسرح ، العدد ٤٤ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .